قمة جدة

ق/32(05/23)/28 - خ(10674)

كلمة

فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي

الجمهورية اليمنية

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (32)

جدة- المملكة العربية السعودية

29 شوال 1444هـ الموافق الجمعة 19 مايو/أيار 2023م

الرئيس

كلمة فخامة الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي امام مؤتمر القمة العربية

(الدورة العادية الثانية والثلاثون)

جدة- 19 مايو 2023

اخي صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان، رئيس القمة العربية،،
اصحاب الجلاله والفخامة والسمو،،
معالي الامين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الغيط،،
اصحاب المعالي والسعادة،،

اسمحولي في مستهل كلمتي ان اعبر عن خالص الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية، بقيادة اخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان، على الاستضافة الكريمة لهذه القمة، وعلى ما حظينا به من كرم الضيافة وحسن الاستقبال، والوفادة، وجهودهم المشهودة من اجل وحدة الامة، والدفاع عن مصالحها وتطلعاتها في التنمية والاستقرار، والسلام.

كما اتوجه بالشكر والتقدير الى الاشقاء في الجزائر، قيادة وحكومة على ما بذلوه من جهد خلال رئاستهم للدورة السابقة في مرحلة عصيبة من تاريخ امتنا .

واغتنم الفرصة ايضا لأعرب عن تقديرنا الكبير لجهود الامين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الغيط ومساعديه، وفريق عمله، في مؤازرة، ومناصرة قضية شعبنا وحقه في استعادة مؤسسات الدولة، وانهاء انقلاب المليشيات الحوثية المدعومة من النظام الايراني .

وهو امتنان موصول لكم ايها الاشقاء على مواقفكم الثابتة من القضية اليمنية وفي المقدمة دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة التي سطرت على ارضنا، واحدة من أعظم الملاحم العربية في ردع التهديدات المحدقة بالامة خلال العصر الحديث .

وهو شكر أيضا للأشقاء في مصر، والأردن الذين فتحوا أبواب بلدانهم لاستقبال مئات الالاف من أبناء شعبنا الباحثين عن ملاذ آمن من بطش المليشيات، وتسهيل فرص حصولهم على العلاج، والتعليم، والخدمات الضرورية.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

اصحاب المعالي،،

تنعقد هذه القمة في وقت مايزال فيه شعبنا يعاني ويلات الحرب التي اشعلتها المليشيات الحوثية منذ انقلابها على التوافق الوطني في سبتمبر 2014 بدعم من النظام الايراني المستميت من اجل استكمال مشروعه التدميري في المنطقة مع استمرار انقسام منظومتنا العربية، وعجزها عن الاستجابة للازمات والنزاعات المسلحة التي تهدد بانهيار الدولة الوطنية، وتجريفها لصالح المشاريع الخارجية التوسعية الدخيلة على مجتمعنا، وهويتنا العربية، وتراثنا الحضاري والاجتماعي.

وانني آمل أن نستلهم من صمود شعوبنا، وتضحياتها الجسيمة في مقاومة تلك المشاريع، لإحداث التحول المنشود، واستثمار اجتماعاتنا هذه في استعادة المبادرة والتوافق على السياسات المشتركة التي تستجيب لإرادة الامة، وتعلي مصالحها، وتضعها فوق كل اعتبار.

لذلك نحن على ثقة بأن تمثل قمة جده في أرض الحرمين المباركة، منعطفا هاما لاقرار السبل الكفيلة بمقاربة الازمات القطرية والجماعية، وتجاوز تحدياتها بإدارة، وارادة عربية خالصة.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

اصحاب المعالي والسعادة،،

بعد نحو سبعة اشهر على انعقاد قمة الجزائر، ما تزال تلك الامال التي حملناها اليكم بتجديد الهدنة تواجه تعنتا من قبل المليشيات الحوثية، دون اكتراث لمعاناة الملايين من مواطنينا في الداخل والخارج.

وها نحن اليوم من جديد نترقب ثمار المساعي الحثيثة التي يقودها الاشقاء في المملكة العربية السعودية، وسلطنة عمان لاحياء ذات الهدنة التي التزمنا باستمرارها من طرف واحد، حرصا على انهاء معاناة شعبنا، وتفويت أي فرصة للمليشيات في العودة الى التصعيد الشامل.

وبدلا من ابداء حسن النوايا تجاه المبادرات الحكومية، تواصل تلك المليشيات للشهر الثامن منع وصول السفن والناقلات التجارية الى موانئ تصدير النفط، سعيا منها لسحق المكاسب المحققة في المحافظات المحررة بما في ذلك انتظام دفع رواتب الموظفين، واعاقة فرص توسيعها لتشمل الموظفين في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة المليشيات.

كما تستمر تلك المليشيات في تهديداتها لدول الجوار، والسلم والامن الدوليين، بنشر مزيد من الطائرات الإيرانية المسيرة، والألغام البحرية والقوارب المفخخة، والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي يروبها لنا كقصص من الجحيم، ابناؤنا الذين تنفسوا هواء الحرية في عمليات تبادل المحتجزين بعد سنوات من التغييب، والاخفاء القسري.

وفوق ذلك تعمل المليشيات في الوقت الراهن على حشد اكثر من مليون طفل الى معسكرات تعبوية متطرفة، من شأنها تدمير نسيجنا الاجتماعي، وقيم التعايش التي انتهجها الشعب اليمني على مر التاريخ.

ولذلك أيها الاخوة، فإننا نأمل تحركا عربيا جماعيا الى جانب اشقائنا في دول تحالف دعم الشرعية من اجل وقف تلك الانتهاكات الفظيعة للقانون الدولي، و دعم جهود الحكومة اليمنية لانعاش الاقتصاد، وتحسين الخدمات الأساسية، والتدخلات الإنسانية المنقذة للحياة، ومبادرات الاشقاء، والأصدقاء لاستئناف العملية السياسية بموجب مرجعيات المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الامن ذات الصلة وخصوصا القرار 2216.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

لقد رحبنا بحذر في مجلس القيادة الرئاسي والحكومة بالاتفاق بين المملكة العربية السعودية الشقيقة، وإيران، على امل ان يؤدي ذلك الى مرحلة جديدة من العلاقات الإيجابية في المنطقة التي تصب في مصلحة الشعب الايراني ووقف مغامرات نظامه المدمرة، والتوقف عن التدخل في شؤوننا الداخلية.

وانني اغتنم هذه الفرصة لاشيد بجهود الدول الاعضاء والامانة العامة لجامعة الدول العربية التي افضت الى استئناف مشاركة الجمهورية العربية السورية، في اجتماعات مجلس الجامعة على طريق حل الازمة السورية وفقا لمبدأ الخطوة مقابل الخطوة، وبما يضمن وحدة وسلامة البلد الشقيق، واستعادة دوره التاريخي في العمل العربي المشترك.

ونشيد بجهود المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية التي تكللت بتوقيع الاشقاء في السودان على اعلان مبادئ لتأمين الاعمال الانسانية وحماية المدنيين، تمهيدا لمحادثات بناءة تعيد لهذا البلد الوفي مع شعبنا، الاستقرار، والسلام، والتنمية.

كما تؤكد الجمهورية اليمنية، التزامها الكامل بدعم حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لمبادرة السلام العربية والقرارات والتشريعات الدولية، وتدين التصعيد الإسرائيلي المستمر، واجراءاته الاستيطانية التي تقوض من فرص السلام والامن الاقليمي والدولي.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

اصحاب المعالي والسعادة

اسمحولي في الختام ان أعرب عن خالص تمنياتنا بالنجاح لهذه القمة بقيادة اخي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان، التي نثق بأنها ستمثل نقلة اضافية لمسار العمل العربي المشترك، وتوحيد آلياته في دعم جهود الاشقاء والاصدقاء لاستعادة مؤسسات الدوله اليمنية، وانهاء انقلاب المليشيات الحوثية، انتصارا لصبر، وتضحيات شعبنا، وحقه في الحرية، والكرامة الإنسانية، والامن والاستقرار، والرخاء.

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته،،

د. رشاد محمد العليمي

رئيس مجلس القيادة الرئاسي